

حرف الزاي

زاج: «ع» الفرق بين الزاجات البيض والحمر والصفّر والخضر وبين القلقديس والقلقند والسوري والقلقطار: أن القلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر، والسوري هو الأحمر، وكلها تنحل في الماء والطبخ، إلا السوري، فإنه شديد التجسّد والانعقاد، والأخضر أشدّ انعقاداً من الأصفر، وأشدّ انطباخاً، والزاج الذي يُخصّ بهذا الاسم هو الزاج الأخضر؛ فأما القلقديس ففيه قبض شديد يخالطه حرارة ليست باليسيرة، فهذا يدلّ على أنه يجفف اللحم الزائد الرطب أكثر من سائر الأدوية. وهذه الثلاثة، أعني الزاج الأحمر، والقلقطار وهو الأصفر، والزاج الأخضر، فهي من جنس واحد في قوتها، وإنما تختلف في لطافتها وغلظها، فأغلظها الزاج الأحمر، وألطفها الزاج الأخضر، والقلقطار قوته قوّة وسطى بينهما، وهذه الثلاثة كلها تُحرق وتحدث في اللحم قشرة صلبة بعد الإحراق، وفيها قبض أيضاً. «ج» أجود الزاج الأخضر المصريّ، الذي فيه كالذهب، وغير المحرق أقوى، والمحرق أطف. والزاج حارّ يابس في الدرجة الثالثة، قابض محرق، يحدث حُفْكْرِيْشَة، وينفع من الجرب، والسّعفة، والناصور، والرّعاف، وقروح الأذن، ومِدْتها، ولتأكل الأسنان، وصلابة الأجفان، وفيه قوّة سَمِيّة: يجفف الرئة، ويؤدي إلى السلّ. «ف» معروف. أصنافه كثيرة، والأخضر المصريّ أقوى وألطف. وهو حارّ يابس في الثانية، ينفع من الرّعاف والأورام، وصلابة الجفون. ولم يذكر له شربة.

زبيب: «ع» الزبيب: جفيف العنب خاصة، ويسمى العنجد. وقوّة الزبيب تنضج وتحلل تحليلاً معتدلاً، وعجم الزبيب يجفف في الدرجة الثانية، ويبرد في الدرجة الأولى، في جميع أنواعه قوّة جالية غسالة، ولذلك قد يتولد منه مَغْص. وهو حارّ باعتدال، يغذو غذاء صالحاً، ولا يسدّد كما يفعل التمر، إلا أن التمر أغذى منه، ويخصب البدن والكبد الحشيفة ويسمنها، وليس يتأذى منه إلا المحرو بن جداً، وهو ينفع

المبرودين، ونفخته سريعة الخروج، وخاصته إذا أكل بعجمه نفع من أوجاع الأمعاء، والحلو منه، وما لا عجم له نافع لأصحاب الرطوبات، جيد الكيموس. والكشوش صنف من الزبيب لا حب له. «ج» أجوده الكبار اللحم الصادق الحلاوة، لحمه حار رطب، في الدرجة الأولى، وحبه يابس بارد في الدرجة الثانية، وأكله بحبه يداوي المعدة والكبد والمعنى، ويعين الأدوية على الإسهال إذا أخذ منه عشرة دراهم، وإذا نزع عجمه أطلق البطن، والإكثار منه يحرق الدم، ويصلحه الخيار الأخضر. «ف» هو صديق المعدة والكبد، ويحدّ الدهن، وإذا أكل بحبه سمّن البدن، وإذا أكل بغير حبه أهزل البدن، ولم يذكر له شربة.

زَبِيبِ الْجَبَلِ: «ع» هو الزبيب البري، وهو حبّ الرأس، وبالفارسية ميويزج. وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري مشرف، وقضبان قائمة سود، وزهر شبيه بزهر نبات يقال له: بطاطس، وثمره في غلّف خضّر مثل ما للحمص، ذات ثلاث زوايا خشنة، لونها إلى الحمرة والسواد، وداخلها أبيض حادّ حريف حراقة قوية، يُحدر من الرأس إذا مضغ وتغرغر به بلغمًا كثيرًا، ويجلو جلاء شديدًا، وهو نافع من العلة التي يتقشر معها الجلد، وفيه قوّة محرقة، ومن أخذ منه خمس عشرة حبة، فدقها وسحقها، وأسقاها بالشراب المسمى بالقراطن، قيا كيموساً غليظاً. ، والميويزج حارّ يابس، في الدرجة الثالثة، إذا ضمّد به داء الثعلب نبت فيه الشعر، وإذا سحق وعجن بقطران وحشي به الضرس، سكن وجعه، وهو يقوي الشعر ويطوله، ويمنعه عن الآفات. وإذا مضغ مع المصطكا والكنندر أخرج من الرأس بلغمًا كثيرًا، ونفع من احتباس الكلام الكائن من البلغم، وفي سقيه خطر، لأنه يُقرح المثانة، فإن كان مع المصلحات بقدر معتدل نقاها. وبدله: وزنه من العاقر قزحاً. «ج» ميويزج: هو المعروف بزبيب الجبل وهو حبّ أسود كالحمص الأسود، وأجوده المتناول، وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، محرق أكّال حريف. وخاصته: أن يقتل القمل، خصوصاً مع الزرنبخ، ووحده لقتل قمل هدب العين، ويجعل وحده على الجرب والتقشر. «ف» ميويزج: ينفع من داء الثعلب والحية طلاء، وأكله يسهل البلغم. والشربة منه: درهم.

زَبَدِ الْبَحْرِ: «ع» هو خمسة أصناف:

أحدها: صنف شكله شبيه بالإسفنجة، وهو رزين زهم الرائحة، تشبه رائحته رائحة السمك.

والصنف الثاني: يشبه رائحة الطُّحَلْبِ البحريّ.

والثالث: شبيه بشكل الدود، وفي لونه فِرْفِيرِيَّة.

والرابع: يشبه الصوف الوسخ، كثير التجويف.

والخامس: شبيه في شكله بالفُظُر، وليست له رائحة، وباطنه خَشِين، فيه شَبه من القَيْشُور، وظاهره أملس، وهو حادّ القوّة. وهذا النوع في طعمه حرافة وجذّة، وهو أحر من سائر أنواع زَبَد البحر، حتى إنه يحلق الشعر. والصنفان الأولان ينقيان البدن، ويقلعان البثور اللبنيّة، والنمّش من الوجه والكلف، والقوابي والبَرص، والجرب المتقرّح، والبَهَق الأسود، والآثار العارضة في الوجه، وفي سائر البدن بما أشبه ذلك. والصنف الثالث يصلح لمن به عسر البول، وينفع من الحصى والرمل في المثانة، ووجع الطُّحَال. والصنفان الباقيان يستعملان في أشياء أُخر تجلو وتنقي، وفيما يجلو الأسنان، وينبت الشعر إذا خلط بالملح، وقد يُحرق في قدر طين غير مطبوخ، وتغطّى ويُطَبَّن غطاؤها، وتُدخَل في أتون، فإذا انطبخت أخرجها، وأخذ ما فيها، ورفعها واستعمله، وقد يغسل مثل ما تغسل الإقليميا. وبدل زَبَد البحر: وزنه من حجر القيشور. «ج» هو أصناف، وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، وقيل: رطب، ينفع من داء الثعلب مع الخل، وينبت الشعر، وهو يحلق الشعر النابت، وينفع من الخنازير والجرب والقوابي والتُّقرس مع دهن ورد وشمع، وينفع من الطُّحَال والاستسقاء وعسر البول ورمل المثانة ووجع الكلى، ويدرّ الحيض. وقد مر ما يؤخذ منه: دانق إلى دانقين. «ف»: مثله.

زُبد: «ع» الزبد يستخرج من ألبان الضأن، وألبان الماعز، وألبان البقر، يُضرب من المخيض بوجوه العلاج. وقوته مسخنة منضجة، وفعله ذلك في الأبدان اللينة أقوى، وأما الأبدان الجاسية ففعله فيها ضعيف جداً، وينفع من الأورام الكائنة في أصول الأذان والأرنبتين والفم، فيمن كان لين البدن ويستعمل خاصة في لثات الأطفال. ليسرع نباتها، يدلك به لثة الطفل، وإذا لعق بالعسل نفع من النفث الكائن من الرثة في أصحاب ذات الجنب والرثة، وهو وحده يُنضج أكثر. وعلى النفث أقل، وإذا كان بالعمل كان على النفث أكثر، وعلى النضج أقل، وإن لم يحضر زيت قام مقام الزيت في المنفعة من الأدوية القتالة، وينفع من القلاع في أفواه الصبيان، ويذهب بالحَصَف من البدن، ويغذوه ويسمنه إذ ذلك به، وهو حار رطب في الأولى، ودرجته في الرطوبة أعلى، وينفع من السعال البارد اليابس، وخصوصاً مع اللوز والسكر، وينفع

بمفرده في جراحات فم المثانة، وهو نافع لخشونة الحلق وللقوباء، وللسعفة اليابسة والخشنة إذا دلكتا به، وهو وخيم يطفو في المعدة، ويذهب وخامته الملح والجبن والعسل. «ج» أجوده الطريّ من لبن الضأن، وهو حار رطب في الدرجة الأولى، وهو منضج محلل مُرَخ، وإذا طلي به البدن سمّنه وعدله، وينفع جراحات العصب، ويملاّ القروح، وينفع أورام الأنثيين، وأصول الأذنين والفم، والبثور والقُلاع، ويسرع نبات أسنان الصبيان إذا دلكت به عمورهم، وينفع من السعال اليابس والبارد مع السكر، ولذات الجنب والرئة، ويسهل النَّفَس، ويمنع نفث الدم وقذف المِدة، إذا أخذ منه أوقية ونصف بعسل، ويقاوم السموم، وينفع نهشة الأفعى طلاء. «ف» حارّ رطب، ورطوبته أكثر، ينفع من السُّعال البارد اليابس وذات الرئة، ولم يذكرها قدر ما يستعمل منه.

زَبَاد: «ع» الزَّبَاد نوع من الطَّيب، يُجمع من بين أفضاخ هَرّ معروف بالصحراء، يصاد ويُطعم ويُعَرَّق، فيكون هذا الطَّيب من عرق بين فخذيه، وهو أكبر من الهَرّ الأهلي. والزَّبَاد حارّ في الدرجة الثالثة، معتدل الرطوبة، وخاصيته إذا ضُمَّخت به الدماميل جففها، وإذا استنشق المزكوم ريحه نفعه من الرُّكَام، وإذا سُقي منه درهم مع مثله زعفران في مرقة دَجاجة سميّة للمرأة التي عَسُر بها النفاس، سهّل ولادتها، وكان ذلك أنجح دواء، وإذا دُوِّب منه زنة قيراط في أوقية من شراب مفرِّح، أذهب الخَفَقان، وكان دواء جيداً نافعاً من ضعف القلب. «ج» حارّ في الثالثة، معتدل في الرطوبة، ولم يذكر منافعه.

زَبْرُجَد: «ع» يذكر في الزمرد فيما بعد إن شاء الله تعالى.

زَبِيل: «ع» كل زَبِيل فهو محلّل مجفف مسخّن، وزبيل الصبيّ المغتذي بالثُرْمَس، والذي يجتنب التخمة والأغذية الكثيرة الرطوبة، ينفع من الخُنَاق طلاء على الحلق، وإنما يُخَمَى من الأغذية الكثيرة الرطوبة، ليقَلَّ ثَنُّه، ويكون شبيهاً بزبيل الكلاب. «ج» الزَّبِيل يختلف باختلاف الحيوان: فزبيل الجَرَاد للكَلْف والبَهَق، وزبيل الأطفال يُتَحَنَك به للخُنَاق والذبحة، ويُفَنِّخ في الحلق لذلك، وزبيل الكلاب ينفع من القولنج حقنة بماء حار، وزبيل العصافير ينقي ويذهب الكَلْف من الوجه، وإذا عُجن بيُّصاق الإنسان، وطلي على الثآليل قلعها، وزبيل الرَّخَم⁽¹⁾، قيل: إنه يسقط الأجنة، وزبيل

(1) الرَّخَم: اسم طائر غزير الريش، أبيض اللون، انظر المعجم الوسيط (رخم).

الفيل ذكر بعض الأطباء أنه إذا تحمَّلت به المرأة بصوفة، ينفع الحَبَل، وإن تَبَخَّر به صاحب الحمى العتيقة نفعه.

زُجاج: «ع» الزُّجاج ألوان كثيرة، فمنه الأبيض الشديد البياض، الذي لا ينكر من البلُّور، وهو خير أجناسه، ومنه الأحمر، ومنه الأسمانجُونِي وغير ذلك؛ وهو حجر يميل لكل صبغ، وإلى كل لون يلون به، وهو سريع الانحلال مع حرّ النار، سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى تحجره. والبلور: جنس من الزجاج، يصاب من معدنه مجتمع الجسم، والزجاج مفترق الجسم والزجاج يفتت حصى المثانة إذا شرب بشراب أبيض رقيق، والمحرَّق منه يجفف بغير لذع. والزجاج حارّ يابس يدخل في أحوال العين، ويقلع الحَزاز، ويُسبِّط اللحية والشعر كله، وهو حارّ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، يجلو الأسنان، وينبت الشعر إذا طلي بدهن زَنْبَق، ويجلو العين، ويذهب بياضها، والمحرَّق يقوي الشعر، والمسحوق منه والمحرَّق نافع جداً لحصاة المثانة والكلية إذا سُقِيَ بشراب. «ج» حارّ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، يجلو الأسنان، وينبت الشعر مع دهن زنبق، وفيه قبض ولطافة.

وصفة إحراقه: أن يُدخَلَ كَبِيرَ الحَدَّادِينَ حتى يقارب الذوبان، ثم يخرج فيلقى في ماء القَلْبِي، ثم يسحق ناعماً يستعمل. «ف» أجوده الشفاف الأبيض المنقى، وهو حارّ في الثانية، يابس في الأولى، يجلو العين، والمحرَّق يفتت حصى الكَلْبِي والمثانة، وهو رديء للأحشاء، ولم يذكر منه الشربة.

زُنباد: «ع» يسمى عِرْق الكافور، وهو يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه، ويؤتى به من أرض الصين، حارّ يابس في الثانية، يسمن تسميناً صالحاً. وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب، ويحلل الرياح، خاصة التي في الأرحام، والرياح الغليظة، ويحبس القيء، وينفع من نهش الهوامّ، حتى إنه يقارب الجدوار في ذلك، وفي تفريح القلب وتقويته معاً، بخاصية فيه، ويجعل في الترياقات الكبار، ولشدة ملاءمته لجوهر الروح، يقوي التي في الكبد، حتى يقطع في سُمومات، وهو محدر للحيض، ومفتش لأورام الرحم، مدرّ للبول، نافع من أمراض القلب، ومن الأعراض السوداوية، ومن فساد الفكر والهموم والوحشة وخفقان القلب، وقد يوافق في كثير من منافعه الدرُّونج، ويجفف المعدة الرطبة، ويقوي القلب، وإذا أمسك في الفم وتمودي عليه نفع من وجع الأسنان وحفظها، ويقطع الروائح الكريهة من الفم. سواء كانت عن داء أو مما يستعمل من الأغذية، وإذا دُقَّ رطبه وذلك به أسفل

القدمين، أزال كلّ علة تكون في الرأس كالصداع والشقيقة ونحوهما، وإذا عمل منه دُخنة وبُخّر به البيت هرب منها النمل ولم يعد، وإن طَلِيَ به صاحب داء الفيل على حقويه أوقفه ولم يزد، والخزرة الكبيرة الملساء منه إذا ثقت وعلقت على حَقْوَي المنقطع عن الجماع من علة لا طبيعيّ، أعاده إلى حاله، وهَيَّجَت الباء، وزادت في الانتشار. وبدل الزُّرْبَاد في النفع من لدغ الهوامّ والرياح الغليظة: وزنه ونصف وزنه من الدَّرُونج، وثلاثا وزنه من الطَّرْخَشُقُون البريّ، ونصف وزنه من حَبِّ الأُتْرُج، «ج» حشيشة تشبه السُّعْد، لكنها أعظم وأقلّ عطرية، وأجوده الصمغيّ، حار يابس إلى الثالثة، وقيل: في الأولى، يحلّل الرياح، ويدفع رائحة الثوم والبصل، ويسمن، ويفرح القلب، ويحبس القيء، وينفع لدغ الهوامّ جداً. ويسهل السوداء، والشربة منه: قدر درهم. «ف» أصل نبات يشبه السُّعْد قليل العطرية، وأجوده الطريّ الكثير الأجزاء، يابس في الثانية، مفرح، ويحبس القيء والإسهال والدَّرْب، وإكثاره يضعف القلب.

زَرْب: «ع» الزُّرْب: هو من أدقّ النبات، وشجرته طيبة الرائحة، وليس من نبات أرض العرب، ويسمى أرجل الجراد، وهو أدنى العطر، مثل ورق الطَّرْفَاء، أصفر، وقيل: حشيش دقيق طيب الرائحة، يشبه رائحة الأُتْرُج، فيه قَبْض وحرارة ولطافة، يحبس البطن، وهو حارّ يابس في الثانية، قريب من الدرجة الثالثة، له خاصية في التفريح وتقوية القلب، كقوّة جوزة الطيب، لكنه أطف منهُ، وإذا سُعِط منه بالماء ودهن بنفسج، نفع من وجع الرأس البارد الرطب، وينفع المعدة والكبد الضعيفتين، لطيب رائحته، وهو من الأدوية العَطِرة الرائحة، شبيه بالسَّليخة في القوّة، وبالكبابة أيضاً. وقيل: إنه يستعمل بدل الدارصينيّ. وقال: قوّة الزُّرْب كقوّة السَّليخة مع الكبابة. وقال: الزُّرْب شبيه بالسَّليخة في اللطافة، وطيب الرائحة، إلا أنه أسكن حرارة منها، ومن الدارصينيّ بكثير، وليس يصلح إذن بدلاً منها ولا منه مثلاً بمثل. «ج» فيه تحليل وقَبْض، وُسْعَط مع دهن ورد للصداع البارد، وينفع المعدة والكبد الباردتين. «ف» قضبان دقاق مستديرة، سود إلى صفرة، بين غلظ المَسَلَة إلى الأقسام، ومنه شبيه بالتين، ينفع المعدة، والكبد الباردة، ومن وجع الأعصاب، ويعقّل الطبيعة، ولم يذكر الشربة منه.

زَرَاوَنْد: «ع» منه المدحرج، ويقال له: الأنثى، ومنه الطويل، ويقال له: الذكر. فالمدحرج له ورق طيب الرائحة، مع شيء من الحدة، إلى الاستدارة ما هو ناعم،

وهو في شَعَب صغيرة، مَخْرَجها من أصل واحد، وأغصان طوال، وزهر أبيض. وما كان داخل الزهر أحمر فإنه متن الرائحة. وأما الطويل فله ورق طوال، أطول من ورق المدحرج، وأغصان دقاق طوال، طولها نحو شبر، ولون زهره مثل الفِرْفِير، متن الرائحة، وأصل الزراوند المدحرج مستدير، شبيه بالسَّلْجَمَة، وأصل الزراوند الطويل طوله شبر وأكثر، في غلظ أصبع، وداخل الأصلين شبيه بلون الخشب المعروف بالشمشاذ، وطعمهما مُرَان زَهْمَان⁽¹⁾، ومنه صنف ثالث، له أصول مفرطة الطول، عليها قشر غليظ، عطر الرائحة، يستعمل في تريب الأدهان، وأنفع ما يحتاج إليه في الطب أصل الزراوند، وهو مَرَّ جَرِيْف قليلاً، وألطف أنواع الزراوند المدحرج، وهو أقواها في جميع الخصال، والطويل أقل لطافة من المدحرج، والذي يستعمل قشره في أخلاط الأدهان الطيبة، هو في أعمال الطب أضعف، وجميع أوصافه حارّة يابسة، في الدرجة الثالثة، فإن احتيج إلى تلطيف خَلْط غليظ، فالزراوند المدحرج أنفع في ذلك، ويشفي الوجع الحادث من قبل سُدّة أوريح غليظة غير نضيجة خاصة، وهو يخرج السُّلَاء. ويذهب العفونة، وينقي القروح الرسخة، ويجلو الأسنان واللثة، وينفع أصحاب الربو، وأصحاب الفُواق، وأصحاب النَّقرس، إذا شربوه بالماء. وهو موافق للفسوخ الحادثة في أطراف العَصَل، وفي أوساطها من كلِّ دواء آخر. والزراوند الطويل قوّته تجلو وتسخن، وجلاؤه وتحليله أقلّ، وأما إسخانه فأكثر من إسخان المدحرج، ولذلك إذا احتيج إلى دواء يجلو، كان الزراوند الطويل أنفع في إنبات اللحم في القروح، وفي قرحة الرحم، وإذا شرب منه مقدار دَرَحْمَيْن⁽²⁾ بالشراب، ويضمده به، كان صالحاً لسُموم الهوام والأدوية القتالة، وإذا شرب بفلفل ومُرّ، نَقَّى النَّفْسَاء من الفضول المحتبسة في الرحم، وأدرّ الطَّمْث، وأخرج الجنين، وإذا احتمله المرأة في فَرْزَج فعل مثل ذلك، وقد يفعل المدحرج ما يفعله الطويل، ويفعل ما تقدم من المنافع، فإن أخذ من الزراوند الطويل وزن درهم ونصف بشراب العسل، أخلف كما يخلف الحنظل، وينفع من الصرع والكُزاز نفعاً عجيباً شرباً، وإذا شرب منه دَرَحْمَى مسحوقاً أسهل أخلاطاً بلغمية ومُراً، ونفع المعدة، وبدل الزراوند الطويل في النفع من الرياح، وتحليل ما في البطن والطحال: وزنه من الزَّرْنَبَاد، ونصف وزنه من الأَنْزُرُوت، وبدل المدحرج: وزنه من الزَّرْنَبَاد، وثلث وزنه من البَسْبَاسَة، ونصف وزنه من القُسْط.

(2) الدَّرَحْمَى: اسم مثقال.

(1) زَهْمَان: فتي.

وقال: بدل المدحرج: وزنه ونصف وزنه من الزراوند الطويل. «ج» الزراوند المدحرج حارّ إلى الثالثة. يابس في الثانية، جلاء ملطف جذاب، يجذب السّلاء والشوك والسّهام، وينفع من البهق، ويجلو الأسنان، وينقي القروح الخبيثة، وينبت اللحم وينقي وسخّ الأذن، ويقوّي السمع، وينفع من لدغ العقارب، ومن السموم القتالة، وبدله كما تقدم سواء. والطويل حارّ في الثالثة، يابس في الثانية، ينبت اللحم، ويمنع حبّث القروح، وإذا كان مع أصل السّوسن الأسمانجونيّ ملاًها لحماً، وهو مع المرّينقي فُصول الرّجيم، ويدرّ الحيض، ويخرج الجين الحيّ والدود وحبّ القرع، وهو ينفع من الحميات، ولسع العقارب، إذا أخذ منه درهمان بشراب. «ف» أجوده المدحرج الطيب الرائحة، وهو حارّ في الثالثة، يابس في الأولى، نافع للأخلاق البلغمية والمرارية والنقرس.

زُرْنِيخ: «ع» الزُرْنِيخ ألوان كثيرة، فمنه الأصفر والأحمر والأغبر، وفي الأصفر والأحمر ذهبية، وليست بذهبيّة على الحقيقة، وإذا كُلس أحد هذين النوعين حتى يبيض، ثم سُبِكَ النحاس الأحمر، وألقي عليه مع شيء من البورق، يبيضه وحسن مكسره، وذهب برائحته المنتنة⁽¹⁾، وأجودهما الصفائح الحيّ الذي يستعمله النقاشون، والذي له لون كلون الذهب، وكانت صفائحه تنقشر، وكأنها مركبة بعضها فوق بعض، وليس فيه خلط من جوهر آخر، وقوته تُحرق، مُحرقاً كان أو غير مُحرق، والمُحرق يصير ألطف، وقوته معقّنة منضّجة، منقية للصدر، تلذع لذعاً شديداً، وتقلع اللحم الزائد في القروح، وتحلق الشعر، وله حرارة وحُرقة شديدة. والزُرْنِيخ الأحمر قوته مثل قوة الزرنيخ الأصفر، ويُحرق مثلما يُحرق، وذلك بأن يُؤخذ ويصير في إناء خَرَف جديد، ويوضع على جمر، ويحرك حركة دائمة، فإذا حَمِيَ وتغير لونه أنزل عن النار، وترك حتى يبرد، ويسحق ويرفع، وإذا خلط الزُرْنِيخ الأحمر بالراتينج، أبرأ من داء الثعلب، وإذا خلط بالزفت قلع الآثار البيض من الأظفار، وإذا خُلِط بالزيت وذهن به، نفع من القمل. ومنه صنف ثالث أبيض، وهو قاتل، والأصفر جيد للضرب بالعصا والسياط والحَدْس، وإذا طلي به أذهب آثار الدم الميت، والأحمر منه إذا سُجِق وعُجِن بعصارة البُنْج الأخضر، وطلي به تحت الإبطن بعد أن يتنف منه الشعر، لم ينبت فيه شعر أبداً، والقيروطي المتخذ من الزرنيخ، وخصوصاً الأحمر، ينفع لقروح الفم والأنف والأكلة فيهما، وإذا أخذ منه اليسير وخلط بسائر أدوية اللثة،

(1) المتنة: الكريهة.

أُنبِت اللحم الناقص منها . وبدل الزرنِخ الأحمر نصف وزنه من الزرنِخ الأصفر . «ج» أجوده الأصفر الصفائحيّ، وهو حارّ يابس في الدرجة الثالثة، مُحْرِقٌ، يحلِق الشعر، وقد يحدث في الجلد إذا طلي عليه كَلْفًا، لأنه يثوّر الأخلاط ويجذبها، ويصلحه أن يُطلَى بعده بالأرز والعُصْفُر . والمصعّد منه قاتل : «ف» مثله، وأجوده الأحمر المشبّع، حارّ في الثالثة، يابس في الأولى، ينفع الصوت بماء العسل، ويَدْمُل الجراحات الرطبة .

زِرْشَك: هو الأنبرباريس، وقد ذكر في حرف الألف .

زَرْذَك: «ع» وزَرْذَك أيضاً، وهو زهر العصفر، وقيل: هو ماؤه، وهو الصحيح .

زَعْفَرَان: «ع» من أسمائه الجاديّ والجاد والرَيْهقان والكُرْكُم أيضاً، وأقواه فعلاً في الطبّ ما كان حديثاً حسن اللون، وعلى شعرته بياض يسير، طويلاً ضخماً، ليس بمتفتت . هشاً ممثلاً: وإذا دِيف⁽¹⁾ صَبَغ اليد سريعاً، ليس بمتكرّج، ولا نديّ ساطع الرائحة حادّها، وما لم يكن على هذه الصفة، فإما أن يكون عتيقاً، وإما أن يكون قد أنقع . وهو من الإسخان في الدرجة الثانية، ومن التجفيف في الدرجة الأولى، ينضج بعض إنضاج، ويقبض، وهو مصلح للعفونة، وقوّته مسخنة، مليئة قابضة، مدرّة للبول، محسنة للون، يذهب الخُمار إذا شرب بمَيِّسَخْتَج، ويمنع سيلان الرطوبات إلى العين إن لطخت به، وإذا اكتحل به بلبن امرأة، وينفع إن شرب بالأدوية التي للأوجاع الباطنة، والقُروحات، والضمادات، وتحريك شهوة الجماع، ويسكن الحمرة، وينفع من الأورام الحارة العارضة للأذن . وهو حارّ في الثانية، يابس في الأولى، فيه قبض وتحليل وإنضاج، وخاصيته شديدة في تقوية جوهر الروح، وتفريجه بما يحدث، حتى إنه ربما قتل منه وزن ثلاثة مثاقيل، لفرط بسط الروح وتحريكه إلى خارج، حتى يعرض منه انقطاعه عن المادّة الغذائية، ويتبعه الموت . وهو يهضم الطعام، ويجلو غشاوة البصر، ويقوّي الأعضاء الباطنة الضعيفة، إذا شرب أو وضع من ظاهر عليها، ويفتح السُدّد التي تكون في الكبد، وفي العروق باعتدال، إلا أنه يملأ الدماغ . وقال: الزعفران: مسقط لشهوة الطعام، ويقيء، ويظلم البصر والحواس، وإذا تعسرت ولادة امرأة وسقيت منه درهمين، فتلد من ساعتها، وهو يسكر سكرأ شديداً إذا جُعِل في الشراب، ويفرح، حتى إنه يأخذ منه مثل الجنون .

(1) دِيف: مُزَجٌ وَخُلِيطٌ .

ومن خواصه إذا كان في بيت ألا يقربه الوَزَغ⁽¹⁾، وإن سحق الزعفران وعجن واتخذ منه خرزة لها عِظَم الجوزة، وعُلقت على المرأة بعد الولادة، أخرجت المشيمة، وكذلك إن عُلقت على إناث الأفراس، وهو يحفظ الأخلاط بشربه. وله تقوية. وبدل الزعفران وزنه من القُسْط، ووزنه من حب الأترج. وربع وزنه من السَّنْبِل، وسدس وزنه من قشر السَّليخة. وقال بعض الأطباء: وزنه مرتين من خِْلطه، وهو ثَقُل دهنه. «ج» الزَّعفران حارٌّ في الدرجة الثانية، يابس في الأولى، فيه قَبْض، وهو محلَّل منضج، ويصلح العفونة والبلغم، ويقوي الأحشاء، ويحسن اللون، ويجلو البصر والغشاء، ويكتحل به للزرقة الحادثة من الأمراض، ويقوي القلب ويفرحه، وينوم صاحب الشقيقة، ويهيج الباء، ويدّر البول، ويسهل الولادة إذا شرب بمُخَّ بيض، ويُنفذ الأدوية التي يخلط بها إلى جميع البدن، وأكثر ما يستعمل منه إلى درهم، ويبدل بمثل وزنه من قُسْط، ووزنه من حب الأترج، وربع وزنه من السَّنْبِل، وسدس وزنه من قشر السَّليخة. «ف» أجوده الطريّ الذكيّ الرائحة، وهو مفرح، ويقوي آلات النفس، ويفتح سُدد الكبد، وهو يورث العَثَيان، ويصدّع. والشربة منه: درهم.

الرُّعْرور: هو شجرة مشوكة، ولها ثمر صغار شبيه بالتمفاح في شكله، لذيد، في كلِّ واحدة منه ثلاث حبات، وهو قابض، جيد للمعدة ممسك للبطن، وقوته في البرودة واليبوسة في الدرجة الأولى، ويسكن الصفراء والدم، ولا يستعمل إلا بعد أن ينضج، لأنه يولد القَوْلَج. «ج» من الزعرور بُسْتانِيّ وِبْرِيّ؛ فالبريّ كأنه تَفّاح بريّ، يعقل الطبع، ويقوي المعدة والكبد الحارّتين، ويقطع القيء، وهو أقبض من الغُبَيراء، وقد مر ما يؤخذ منه في المداواة: ثلاثة دراهم. وزُعرور بستانِيّ، بارد يابس، وقيل: إنه زَطْب رديء للمعدة، يولد البلغم. «ف» الزعرور يحسّ الطبيعة جداً، ويقوي الظهر، والجلبِيّ ينفع من العِشاء والعَثَيان. وهما باردان يابسان، يستعمل من الرُّعْرور حُقْنة، ومن الجلبِيّ منه: أربعة دراهم.

زفت: «ع» الزفت الرطب يُجمع من أدسم ما يكون من خشب الأرز والينبوت، وأجوده ما كان يبرق، وكان صافياً نقياً أملس، وهو يسخن أكثر مما يجفف، وفيه شيء من اللطافة، بسببها صار نافعاً لمن به ربو، ولمن يقذف الجِدّة، ومقدار ما يستعمل منه لهذه العلة أوقية ونصف بعسل لَعْقاً، وهو يصلح الأدوية القتالة، وللسعال والربو،

(1) الوَزَغ: سامٌ أبرص ج أوزاغ.

ولمن به قُرْحة في الرئة، وإذا خلط به جزء من الموم مساوٍ قلع الآثار البيض العارضة في الأظفار، وقلع القَوابي، وحلَّ الجراحات الصُّلبة، وصلابة الرِّحم والمَقْعَدَة، والزفت اليابس يسخن في الدرجة الثالثة، ويجفف أكثر مما يسخن، وقوِّته مُسَخنة، مليئة، محللة للجراحات، وينمِّي اللحم في القُروح، ويُنتفع به في مراهم الجراحات. والنوعان من الزَّفْت فيهما شيء يجلو، وشيء ينضج، وشيء يحلُّل، وهما يُنضجان الأورام الصُّلبة، التي لا تنضج إذا وقعا في الأضمدة، ودهن الزفت يُجمع في طيبخ الزفت، بأن يعلق صوف نقي على الزفت، فإذا ابتلَّ من البخار المتصعَّد، عصر في إناء، ولا يزال يُفعل به ذلك، والزفت يطبخ، وهو ينفع مما ينفع منه الزفت الرُّطب، وقد يجمع من الزفت دخان. كما يجمع دخان الكندر، بأن يُوقد سراج، ويجعل فيه شيء من الزفت، ويكبَّ عليه إناء فخار جديد، حتى يجمع من الدخان ما يريد، وقوَّة هذا الدخان حارة قابضة، مثل دُخان الكُنْدُر⁽¹⁾، ويستعمل في الأكحال، ويُحسِّن هُذْب العين، ويُنبت الأشفار المتناثرة، وينفع العيون من ضعفها ودمعتها وقروحها، وإذا احتقن بالزفت الرطب، نفع من سَم العقارب وَجِيًّا، وإن حُلِق وسط رأس من ابتلع عَلَقَة، ودُهِنَ في الموضع المحلوق بقطران، أخرج العَلَقَة وَجِيًّا، مجرَّب. وزفت السفن ما يُجرد من السفن مثل الراتنج المخلوط بالموم، وهو يذوب الفضول، لاستنقاعه من ماء البحر، ومنهم من يسمِّي صمغ الثُّوب بهذا الاسم. «ج» الزفت ثلاثة ضروب: بريّ، وبخريّ، وجبليّ. وقال: زفت رومي، أجوده ما ينفرك إذا قُت، وهو حارّ يابس، ينفع من عِرْق النِّسَا والتُّقرس والمفاصل، وقدر ما يؤخذ منه إلى درهم. وزفت يابس، يكون رَطْباً ثم يجف بالطبع، وأكثره من اليُنْبوت والأرز، وهو حار في الدرجة الأولى، وقيل: في الثانية، يابس في الثالثة، وهو أكثر تجفيفاً من الرُّطب، ويذهب القُوب، وينقي القروح الفاسدة من الرطوبات، ويُنبت اللحم في القروح. والزفت الرطب هو سيّال، يدخل في المراهم، وهو من قبيل القار، والزفت قريب من دُهْن القطران. واتخاذ دهنه أن يُعلَّق فوقه في طيبخه صوف، ليعلق من بخاره، فإذا تندَّى عَصِر. وهو مسخَّن منضج للأخلاط الغليظة، ويقلع بياض الظفر، ويجذب الدم إلى الأعضاء، فيسمتها إذا كرر إلصاقه وقلعه ونزعه، ويطلّى به شقوق القدم. «ف» منه الروميّ، وهو سيال من شجر الصَّنَوْبَر يكون رَطْباً يجفُّ بالطبع، وهو حارّ يابس، ينفع من عِرْق النِّسَا، ووجع المفاصل، ويقاوم السموم، وشربته: درهم

(1) الكُنْدُر: اللُّبان.

ونصف. ومنه زفت رَظب، قيل: إنه صمغ شجرة اليَنبوت، أجوده الطري منه، وهو حار رطب إلى الثانية، ينفع من السعال المزمن، وينقي الجراحات العفنة. الشربة منه درهمان. ومنه زفت يابس، ينفع ذوات الرئة، والسعال البارد، والجذام. الشربة ثلاثة دراهم. وبدله عن ابن الجزار: الراتينج والقار والجاوشير.

رَلايَة: «ع، ج» هو أخف من اللوزينج والقطائف، وأسرع انهضاماً، وينفع من السعال الرطب، ورطوبة الصدر والرئة، ويولد سخونة، ويصلحها أن يؤخذ بعدها سَكَنَجِين أو رُمَّان مَزَّ.

رُؤْد: «ع» الرُّمُودُ والرُّبْرُودُ: حجران، يقع عليهما اسمان، وهما في الجنس واحد، وهو حجر أرضي، يتجدد في معادن الذهب بأرض العرب، أخضر شديد الخضرة، يشف، وأشدّه خضرة أجوده، وناضره أجود من كَمِدِه في العلاج والقيمة. وحجر الدَهْنَج شبيه به في المنظر، إلا أن الدَهْنَج لا يشف كما يشف الرُّمُود والرُّبْرُود. وقال: الزمرد: حجر أخضر اللون، مختلف الخضرة، يجلب من بلاد السودان. وقال: جبل الزمرد من جبال البُجَاه، موصول بالمقَطَّم جبل مصر، وطبع الزمرد الرطوبة واليبوسة، وخاصته إذا شرب نفع من السَّم القاتل، ومن نهش الهوام ذوات السموم باللدغ والعض، فمن حلّ منه وزن ثمان شعيرات، وسقاه شارب السَّم قبل أن يعمل فيه خلص نفسه من الموت، ولم يسقط شعره، ولم ينسلخ جلده، وكان شفاؤه؛ ومن أدمن النظر إليه أذهب الكلال عن بصره، ومن تقلّد حجراً منه دفع داء الصَّرْع عنه إذا كان لبسه له قبل حدوث الداء به، ومن أجل هذا صار يؤمر به أن يعلق على أولاد الملوك عند ولادتهم، ليدفع داء الصَّرْع عنهم، وهو نافع من نَزْف الدم وإسهاله إذا شُرب أو عُلق. والزبرجد نافع من الجذام، إذا شُرب حُكَاكته، وإن نظرت الأفاعي إلى الزمرد سالت عيونها.

رَمَّارَة الراعي: «ع» هو مِزمار الراعي. وسيدگر في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

رَنبِق: هو دهن الخلّ المرَبَّب بالياسمين.

رَنجَبِيل: «ع» هو عروق تسري في الأرض، وليس بشجر، ويؤكل رطباً كما يؤكل البقل، ويستعمل يابساً، وينبغي أن يُختار منه ما لم يكن متأكلاً، وقوة الزنجبيل مُسَخنة، معينة في هضم الطعام، مليئة للبطن تلييناً خفيفاً، جيد للمعدة، وظلمة البصر، ويقع في أخلاط الأدوية المعجونة. وبالجملة، في قوته شَبَه من قوّة الفُلُّل،

في آخر الدرجة الثالثة، رطب في أول الأولى، نافع من السُّدَدِ العارضة في الكبد، من الرطوبة والبرودة، معين على الجماع، محلل للرياح الغليظة في المعدة والأمعاء، زائد في المنى. صالح للمعدة والكبد الباردتين، يزيد في الحفظ، ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق، وينفع من سموم الهوام، وإذا زُبِّي أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية، ويخرج البلغم والجرّة السوداء على رفق ومَهَل، لا على طريق إخراج الأدوية المَهْلَة، وإذا خلط في الشيء مع رطوبة كبد المعز، وجُفِّف وسُحِّق واكتحل به، نفع من الغشاوة وظلمة البصر، وإذا مُضِغ مع المُضَطَّكا أهدر من الدماغ بلغمًا كثيرًا، والزنجبيل المرّ حارّ يابس، يهيج الجماع، ويزيد في حرّ المعدة والبدن، ويهضم الطعام، وينشّف البلغم، وينفع من الهرم والبلغم الغالب على البدن. وبدل الزنجبيل: وزنه من الدارفل أو الفلفل الأبيض. وقال بعض الأطباء: وزنه ونصف وزنه من الراسن. «ج» الزنجبيل شبيه بالفلفل في طبعه ولكن ليس له لطافته، ويعرض له تآكل لرطوبته الفضلية، وهو حار في آخر الدرجة الثالثة، يابس في الثانية، يحلل النفخ، ويزيد في الحفظ، ويجلو الرطوبة من الحلق ونواحي الرأس، وظلمة العين كحلاً وشرباً، وينفع من برد الكبد والمعدة، وينشّف بِلَّةَ المعدة، ويهيج الباءة، وينفع سُموماً الهوام. وقدر ما يؤخذ منه: إلى درهمين، والمرّ حارّ يابس، ينفع الكلى والمثانة والمعدة الباردة، ويدرّ البول، وهو جيد للحصى التي فيها نافض وبرد. «ف» مثله. وأجوده الصيني، وهو ينفع مما تقدم ذكره، وينفع الفالج واللّقوة، والشربة: بقدر الحاجة. «ع» زنجبيل شامي، وزنجبيل بلدي، هو الراسن، وقد ذكر في حرف الراء، وزنجبيل العجم هو الأشرغار.

زنجار: منه مصنوع، ومنه معدني؛ وقوة الزنجار من الحرارة واليبوسة في الدرجة الرابعة، وأجوده المتخرج من المعدن، وبعده المعمول، إلا أن المعمول أشدّ لذعاً، وأشدّ قبضاً، وهو يحلل، وينقص اللحم، ويأكله ويذيبه، ويلدع القروح، فإن خلط معه شيء يسير في قيروطي صار دواء جلاء لا لذع منه، وقوة جميع أصنافه شبيهة بقوة النحاس المحرق، وهو قابض مسخن، يجلو الآثار العارضة في العين عن اندمال القروح، ويلطف ويدرّ الدمع، ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار، والجراحات من الورم، وإذا خلط بالزيت والموم أدمل القروح الخبيثة، وإذا طبخ بالعسل نقي القرحة الوسخة، والبواسير الجاسية⁽¹⁾، وإذا خلط بالعسل واكتحل به

(1) الجاسية: القاسية.

حلل الجساء العارض في الجفون، وإذا عجن بالعمل أو طبخ به نفع من قروح الأعضاء اليابسة المزاج كلها، كقروح الفم وبثوره، واسترخاء اللثة، وقروح الأنف والأذن وبالجملة، فهو من الأدوية الضارة في كل ما ذكرنا، متى لم يجعل فيه مقدار القُنْط بحسب المزاج، وبحسب العلل المعالجة، فيجب أن يُتَفَقَّد فعله في كل مرة، ويزاد فيه أو ينقص، بحسب ما يظهر منه. «ج» أجوده المعدني، المتولد في معادن النحاس وأقواه المتخذ من التُّوبال. واتخاذها: أن يُكْرَج النُّحاس في دُرْدِي الخَل، ويدفن في الموضع الندي، ثم يحكّ الزنجار عنه. وهو حار يابس إلى الرابعة، حادٌ أَكْال للحم الصلب واللين، ويمنع القروح الساعية، ويَدْمُلُ مع القَيْرُوطِي، وينفع الجرب والبهق والبرص طلاء. «ف» يجلو العين، وينفع في أدوية البواسير، وينفع من الجرب في العين، والشُّتْرَة⁽¹⁾ والسَّبَل والشعرة، إذا خُلط بأدوية الباسليقون وكحل به.

زُنجُفَرُ: «ع» هو صنفان: مخلوق ومصنوع. فالمخلوق هو حجر الزئبق، والمصنوع يصنع من الكبريت والزئبق. وقوة الزنجفر قوة حارة باعتدال، وفيه قبض، وله قوة شبيهة بقوة الشاذنج، إلا أنه أشد قوة من الشاذنج، لأنه أشد قبضاً منه. وقال: الأصح في طبعه أنه حار يابس في آخر الدرجة الثانية، وهو يَدْمُلُ الجراحات، وينبت اللحم في القروح، ويمنع تأكل الأسنان، ويقع في المراهم المدملة للقروح العفنة، ويستعمل ذروراً على الأكلة، وعلى كل ما فيه من القروح عفونة. «ج» قوته كقوة الشاذنج وهو معتدل الحرارة، وفيه قوة محللة، وقيل: إنه حار يابس في الدرجة الثانية، يمنع حرق النار، وتأكل الأسنان، وهو من السموم القاتلة، يعرض لمن شربه ما يعرض لمن شرب الزئبق المقتول. «ف» هو المتخذ من الزئبق، أحمر اللون معروف، أجوده الأحمر البصااص الرزين، حار في الثانية، يابس في الأولى، ينبت اللحم في الجراحات، وينفع من بثور الرأس، ويمنع حرق النار والحصف. واستعماله بقدر الحاجة.

زَهْرَة: «ع» هو نبات له زهر، لونه فيزفيري إلى البياض، طيب الرائحة، وعروق شبيهة بالخزبِق، لها رائحة شبه الدارصيني، ينفع من الرض في العَضَل، ولمن وقع من موضع عال، ومن عُسِر النَّفْس، والسُّعال المزمن، وعُسِر البول، وقد يدّر الطمث،

(1) الشُّتْرَة: انقلاب الجفن الأعلى.

ويُخدر الجنين . وزهرة الملح : شيء يخرج من النيل ، فيجمد في مواضع مياه قائمة تبقى من ماء النيل ، وهو دواء لطيف ، أطف من الملح المحرق ، فضلاً عن غير المحرق ، وطعمه حارّ جريّف ، وقوته محللة تحليلاً شديداً . وبالجملة ، هو في الحدة والتلذيع مثل الملح . وزهرة النحاس : شيء يتكون من النحاس إذا أذيب في البودق المعدنية ، إذا أخرج منها مثل القليما ، وهي قابضة تنقص اللحم الزائد ، وتحلل الأورام ، وتجلو غشاوة البصر ، مع لذع شديد ، وتنبت اللحم الزائد في بطن الأنف ، وفي المقعدة ، وما كان منها أبيض وسُحِق ، ونُفخ بمنفخة في الأذن ، أبرأ من الصمم المزمن ، وإذا خلط بعسل ، وتُحْنِك به ، حلل أورام اللّهاة والتّغانغ ، وزهرة النحاس أطف من النحاس المحرق ، وهو منقّ غَسَال ، محلّل لخشونة الأجفان ، وزهرة الحجر : قيل : إنه جوز جندم ، وقيل : جرّار الصخر . «ج» زهرة ، وتسمى زهرة الملح ، وهي نبات فيه نوع عدسي الورق ، منتصب الأغصان طول شبر ، وفي طعمه ملوحة ، ومنه نوع يكون بنيل مصر ، يطفو فوق النقايع ، مُدْمِل يلفظ الفضول ، وينفع من الصّرع شرباً بالسكنجيين . وزهرة النحاس أجوده الأبيض ، وهو أكّال لذّاع ، يأكل اللحم الزائد ، ويذهب بالصّم المزمن ، ويسهل الماء الأصفر ، وينفع من البواسير . «ف» زهرة النحاس : تُؤبال النحاس الأبيض . وهو حارّ يابس جداً ، إذا سُحِق ونُفخ في الأذن أذهب الصمم المزمن ، وزهره هو حارّ لطيف ، وهو نبات عدسيّ الورق ، يلفظ الفضول ، وينفع من الصرع . الشربة من زهرة النحاس : نصف درهم ، ومن الزهرة العدسية : درهمان . «ز» بدل زهرة النحاس : قشور النحاس ، وبدل زهرة الملح : الملح ، وقيل : بدله العفر .

زَوْقَى يَابِس: «ع» هو حشيشة في طول الذراع ، ولها ورق من أغصان تنفرش على وجه الأرض ، شبيه في قدره بورق المرزنجوش ، ورائحتها طيبة ، وطعمها مرّ ، وهو صنفان : جبليّ وبستانيّ ، وقوته مسخنة ، وإذا طبخ بالماء والتين والعسل والسذاب ، نفع من أورام الرئة الحارّة ، ومن الربو والسعال المزمن ، والنزلة التي تنحدر من الرأس إلى ناحية الحلق والصدر ، وعُسر النّفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب ، ويقتل الدود إذا لُعِق بالعسل ، ويضمّد به مع التين والنطرون للطحال والحبن ، ويضمّد به بالشراب للأورام الحارة ، وإذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان ، والجبليّ أسخن وأقوى من البستانيّ كثيراً ، وإذا شربا بالشراب أياماً متتابعة نفعاً من الاستقاء ، ومن نهش الهوام ، وإذا طبخا بالماء ، وحملا على العين ، نفعاً من نزول الماء فيها . «ج» هو حشيش ، منه جبليّ ، ومنه بستانيّ ، وهو حارّ يابس في

الدرجة الثالثة لطيف كالشعر، بخار طبيخه مع التين ينفع من دَوِيّ الأذن إذا أخذ في قَمَعٍ ويُضْمَدُ به لِلطَّرْفَةِ، وينفع الصدر والرئة والرَّبْوُ والسُّعال المزمن، والانتصاب والأورام الصُّلْبَةُ والاستسقاء، وقد ما يؤخذ منه: إلى أربعة دراهم. «ف» مثله، وأجوده الطريّ المائل إلى الصفرة، وهو حار يابس في الرابعة، ينفع من الربو والسعال المزمن وسَخَجِ الأمعاء والفالج، والشربة منه: ثلاثة دراهم. «ز» بدله عن درهم يابس: درهم وربع مَرَزَنْجُوش.

زُؤْفَا رَطْب: «ع» هو الدَّسَمُ الموجود في الصوف، وهو يجتمع على صوف الغنم والضأن في أفخاذها، ويسمى الزُؤْفَا الرطب. وهو يُنضَجُ ويحلل، وهو حار رطب في الأولى، يحلل الأورام الصُّلْبَةَ إذا تُضْمَدُ به، وينفع من برودة الكَبِدِ طلاءً وسَقِيًّا، ويحلل الصُّلَابَاتِ التي في ناحية المثانة والرحم، وينفع من برودتها وبرودة الكبد. «ج» زُؤْفَا رطب: هو وسخ يجتمع على أصواف أليات الضأن بإرمينية، ينزل على حشائش هناك يتوعية، فتكتب قواها. وقد يكون سائلاً، فيطبخ هناك. وهو حار في الدرجة الثالثة، وقيل: في الثانية، رطب في الأولى، منضج محلل، وينفع من الاستسقاء وبرودة الكُلَى والمثانة والرحم. «ف» مثله. والشربة نصف مثقال. «ز» بدل درهم زُؤْفَا رطب: درهم ونصف مَرَزَنْجُوش رطب. وقال أمين الدولة ابن التلميذ: الزُؤْفَا الرطب: منخ عظام العجل.

زُؤْفَا: «ع» هو نبات يخرج ساقاً دقيقة، طولها نحو من ذراع، وله زهر لونه لون الذهب، وهو أقل إسخانياً من الجاوشير، ويستعمل ورده وثمرته مع عسل، وتداوى به الجراحات والأكلة، وإذا شرب أصله كان صالحاً لضرر الهوام. «ج» شجره يشبه حبها الأنجذان، يقال لها: الحزا، ومنه ما يشبه السذاب، ويقال لشجرتة: الدينارية، وهي حارة يابسة، تحلل النفخ، وتنفع من لدغ العقارب شرباً وطلاءً، وتجفف المنّي. «ف» شجره كالأنجذان، وهو شبه السذاب، حار يابس في الثانية، يحلل النفخ، وينفع من الجحّة والجرب، وينفع من سقوط الشعر من الرأس واللحية. الشربة منه: إلى درهم.

زُبَيْق: «ع» حجر الزُبَيْق حجر منحلّ في تركيبه، يكون في معدنه كما تكون سائر الأحجار، وهو من جنس الفضة لولا آفة دخلت عليه في أصل تكوينه، ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنية بالنار، كالذهب والفضة، والزُبَيْق بارد مائي غليظ، فيه حدة وقبض، ويدلّ على ذلك جمعه الأجساد، وأنه يُفْلِجُ ريحه، وإذا صعد استحال،

وصار حاداً حَرِيْفاً، محللاً مقطعاً، والدليل على ذلك إذهابه للجرب والحكة إذا طلي به الجسد، وتقريحه الجلد، وإذا قُتل كان محرقاً جيداً للجرب والقمل، وتراب الزئبق ينفع من الحكة والجرب إذا طلي عليهما مع الخل، ويقتل الفأر إذا عُجن في شيء من طعامه، ودخان الزئبق يحدث أسقاماً رديئة، مثل الفالج، ورعدة الأعصاب، وذهاب السمع والعقل، والعُشي، وصفرة اللون، والرعدة، وتشبك الأعضاء، وبخر الفم، ويُسّس الدماغ. والمواضع التي يرتفع إليها دخانها تهرب منها الهوام والحيات والعقارب، ومن أقام منها قتلها. ولما يستعمل الزئبق في أمور الطب، لأنه من الأشياء القتالة، خصوصاً المصعد منه والمقتول. «ج» الزئبق: منه مستخرج من حجارتها، وحجارتها في لون الزئبق. وهو حار محرق، وقيل: إنه بارد رطب في الدرجة الثانية، مصعده قابض، وهو قاتل لشدة تقطيعه. والمقتول منه سم للقمل، ومع دهن الورد للجرب والحكة، ويقتل الفأر، وإذا صب في الأذن خلط العقل، ويجنُن بثقل عظيم في جانبه، وربما أدى إلى الصرع. «ف» منه معدنيّ، ومنه مستخرج من حجارة بالنار، وأجوده ما يستقى من معدنه، وهو بارد في الثانية، رطب، ينفع من الجرب مع دهن الورد، ويقتل القمل، ودخانها يحدث الفالج، واستعماله درهم.

زَيْتُون: «ع» ورق شجرة الزيتون وقضبانها فيهما برد وقبض، وثمرتها ما كان منها نضيجاً مستحكماً النضج، فهو حارّ حرارة معتدلة، وما كان منها غير نضيج فهو أشدّ برداً وقبضاً، والزيتون البري ورقه قابض، فإذا دقّ وسخن منع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، ومنع النملة والقروح والبثور، والزيتون الأخضر بارد يابس عاقل للطبيعة، دايع للمعدة، مقو لشهوتها، بطيء الانهضام، رديء الغذاء، فإذا رُبّي في الخلّ كان أسرع انهضاماً، وأكثر عقلاً للبطن، وإذا عمل بالملح اكتسب منه حرارة، وكان اللطف من المُتّع في الماء. وماء الملح الذي كُبس فيه الزيتون إذا تُمضمض به شدّ اللثة والأسنان المتحركة، والزيتون الحديث الذي لونه إلى لون الياقوت ما هو، يحبس الطبع، وهو جيد للمعدة. وأما الزيتون الأسود النضيج فإنه سريع الفساد، رديء للمعدة، غير موافق للعين، وإذا أحرق وتُضمّد به منع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، وقلع القروح. والزيتون الأسود حارّاً يابس، وهو أسرع انهضاماً من الأخضر، وإذا انهضم في المعدة انقلب إلى المرّة الصفراء، ثم تعفن فصار سوداء، ولذلك صار مظلماً للعين، وهو مع نواه من جملة البَحُورات للربو، وأمراض الرئة، والخلط المتولد من الزيتون قليل مذموم، فإن أكل في وسط الطعام أحدّ الشهوة،

وقل إبطاء الطعام في المعدة. «ج» الزيتون الجبلي يسمى العُثم، حارّ يابس في الأولى، يفتق الشهوة، وأما الزيتون المملوح فيحقر لعرق النسا، والزيتون الأسود أكثر غذاء من غيره من الزيتون، وهو يحدث سَهراً وصداعاً وِخلطاً سوداويّاً، وينبغي أن يؤكل في وسط الغداء، والخل يكسر سَورته⁽¹⁾. وزيتون الماء قابض، والفتح منه بارد، والنضيج معتدل، والزيتون الأخضر أجوده الرطب، وهو بارد يابس، والمملوح منه يقوي المعدة، وغير المملوح خمسة دراهم من مائه ينفع من المرة الصفراء. «ف» الزيتون من الأثمار، وهو صنفان: أخضر اللون وأسوده، وأجوده النضيج الرزين، والأخضر بارد يابس، والأسود حارّ رطب، والأخضر ينفع من الصفراء، والأسود من السوداء، ويستعمل بقدر الحاجة.

زيت: «ع» الزيت العذب هو المعتصر من الزيتون الغضّ، وهو الإنفاق، فيه برد وقبض، والمتخذ من الزيتون العتيق هو أشدّ إسخانياً، وأكثر تحليلاً. والزيت الذي مذاقه لا قبض فيه، بل تجده عذباً أصدق العذوبة حار باعتدال، وإذا وجدته لطيفاً، وجوهره مشفّ، وإذا أخذت منه اليسير امتد على موضع من اليد منه كثير، من غير أن ينقطع، ويتلعه البدن وينشفه، فهذا هو جيد جداً، وفضليّة الزيت موجودة فيه. وقال: والزيت المعمول من الزيتون الغضّ الذي لم ينضج، هو زيت الإنفاق، وهو موافق للأصحاء، وخاصة ما كان حديثاً غير لذّاع طيب الرائحة، ويستعمل منه ما كان على هذه الصفة في أدهان الطب، وهو جيد للمعدة، للقبض الذي فيه، ويشدّ اللثة، ويقوي الأسنان إذا أمسك في الفم، والزيت العتيق الذي من الزيتون النضيج يصلح للأدوية، وجميع أصناف الزيت حارة ملينة للبشرة، تمنع البرد من أن يسرع إلى الأبدان، وينشطها للحركة، ويلين الطبيعة، ويضعف قوّة الأدوية القتالة، وتُنقياً به، والعتيق منه أشدّ إسخانياً وتحليلاً، ويكتحل به ليُحد البصر، وزيت الزيتون البريّ قابض، ومنفعته في الطب دون منفعة الزيت الذي ذكرناه قبل، وموافقته لمن به صداع مثل موافقة دهن الورد، ويمنع الشعر من السقوط، ويجلو النخالة من الرأس، والقروح الرطبة والجرب القرحي وغيره، وإذا تُمضمض به نفع اللثة التي تُدمى كثيراً، ويشدّ الأسنان المتحركة. والزيت الركابيّ يسمونه بمصر الفلستينيّ، وهو زيت الإنفاق. «ج» زيت: هو المعتصر من الزيتون المدرك، وهو حارّ باعتدال، وإلى

(1) سَورته: جذته.

الرطوبة، فإن غسل فهو معتدل إلى الرطوبة واليبس: وغسله: أن يضرب مع الماء العذب المفتر دفعات، ويصفى. وزيت الإنفاق المعتصر من الزيتون الأخضر هو زيت الأصحاء، وأجوده العذب الطري، وهو بارد يابس في الدرجة الأولى، وقيل: فيه رطوبة، جيد للمعدة. وزيت الزيتون البري كدهن الورد في كثير من المعاني، ينفع من الحمرة والشرى والجرب والقوب والصداع، ويشدّ الأسنان المتحركة. وزيت ركابي: منسوب إلى الركاب، وهي الإبل، لأنه كان يحمل على الإبل من الشام. «ف» الزيت مستخرج من الزيتون الفيج والمُدرك، وأجوده زيت الإنفاق، وهو المستخرج من الفيج، وهو حارّ في الأولى، رطب، يقويّ البدن، وينفع من الفالج واللقوة، ويستعمل بقدر الحاجة. «ج» زيت السودان: زيت يجلب من بلاد السودان، حارّ محضّن، ينفع من الأوجاع والعلل الباردة. والله أعلم.

